ويمانيا في جبا في البنوع لبس عمل الشعر قبله فقد كان الصديق وعمر
وعلي رضوان الله عليهم يتولون الشعر وعلي كرم الله وجهه اشعر من ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما وما تقدم عن عائشة معارض بظاهر ما روي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
اذا راي النبي صلى الله عليه وسلم يقول . امين مصطفى بالخير يدعوا
كضوء البدر زايله الظلام .. الا ان يحمل قولها رضي الله عنها على
انها لم تسمع منه ذلك بناء على ان ذلك من انشاء الصديق وكان بلال
رضي الله عنه اذا اقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته اي صوته يقول
متشوقا الى مكة الشريفة . الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ...
بواد وحولي اذخر وجليل . وهل اردن يوما مياه مجنة ...
وهل يبدون لي شامة وطفيل .. اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا
واراد بلال بالوادي وادي مكة والاذخر نبت معروف وجليل
بالجيم نبت ضعيف وشامة وطفيل جبلان بقرب مكة اي وفي رواية
وهل يبدون لي عامر وطفيل وعامر ايضا جبل من جبال مكة وفي
شرح البخاري للخطابي رحمه الله كنت احسب شامة وطفيل
جبلان حتى مررت بهما فاذا هما عينان من ماء هذا كلامه وقد
يقال يجوز ان يكون العينان بقرب الجبلين المذكورين فاطلق اسم
كل منهما على الاخر ولعل هذا اللعن من بلال كان قبل
النهي عن لعن المعين لانه لا يجوز لعن الشخص المعين على
الراجح الا ان علم موته على الكفر كابي جهل وابي لهب دون الكافر
الحي لانه يحتمل ان يختم له بالحسنى فيموت على الاسلام لان
اللعن هو الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم لليأس منها
واما اللعن على الوصف كاكل الربا فيجوز وان ذلك محمول على

الاهانة

الاهانة والطرد عن مواطن الكرامة لا على الطرد من رحمة الله الذي
هو حقيقة اللعن وكان كل من ابي بكر وبلال وعامر ابن فهيرة
رضي الله عنهم في بيت واحد قالت عائشة رضي الله عنها فاستأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم فدخلت عليهم وذلك قبل
ان يضرب علينا الحجاب فاذا بهم ما لا يعلمه الا الله من شدة الوعك
فملت على ابي وقالت لابيها يا ابت كيف اصبحت فانشدها الشعر
المتقدم قالت فقلت انا لله ان ابي ليهذي قالت فقلت لعامر ابن
فهيرة كيف تجدك فقال . اني وجدت الموت قبل ذوقه ...
ان الجبان حتفه من فوقه . قالت فقلت هذا والله لا يدري ما يقول .
قالت فقلت لبلال كيف اصبحت فاذا هو لا يعقل وفي رواية فانشدها
الابيات قالت وذكرت حالهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت انهم ليهذون
وما يعقلون من شدة الحمى اي وهذا السياق يخالف ما في السيرة الهشامية ..
ان الصديق رضي الله عنه لما قدم المدينة اخذته الحمى هو وعامر ابن فهيرة /
وبلال الا ان يقال لا مخالفة لانه يجوز انها اخذتهم اولا واقلعت عنهم ثم
عادت عليهم بعد دخوله صلى الله عليه وسلم لعائشة او ان عائشة استأذنته
في ذلك وذكرت له حالهم قبل دخوله بها لانها كانت محجوبة ولعل الصديق
رضي الله عنه كان في غير بيت ام عائشة رضي الله عنهم وفي تاريخ الازرقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم المهاجرون المدينة شكوا ذلك لها فعاد
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال كيف تجدك فانشد
ما تقدم ثم دخل صلى الله عليه وسلم على عامر ابن فهيرة فقال له كيف تجدك .
يا عامر فانشد ما تقدم ثم دخل على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فانشد
ما تقدم ولا مانع من التعدد وحين ذكرت عائشة رضي الله عنها ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء اي لانها قبلة الدعا وقال اللهم حبب الينا
المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وفي رواية واشد وبارك لنا في مدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1